خادم الحرمين الشريفين تلقى التعازي من قيادة وزعماء العالم والمواطنين

المواطنون والأمراء والمسؤولون شيعوا زعيم الأمة

هكذا تم وداع زعيم الأمتين

أمة صادقة.. تودع زعيمها

كتب : محمد النوفل

■ بهذا الكم الهائل من التركيز الإعلامي.. وبهذا الحضور الدولي كان الحزن على رحيل زعيم الأمة حزناً حَكَتهُ عدسات الفضاء وحناجر المراسلين وأقلام الصحفيين.. برحيل رجل الفضيلة والعطاء الملك فهد بن عبدالعزيز «رحمه الله».

يوم وداع الزعيم العربي والإسلامي - أمس الأول - كان وداعاً مذهلاً لمن لا يقرأ مسيرة هذا الوطن ورجاله وعقيدته.. رغم الخطب الجلل وعظم المصيبة.. وكبر شأن الراحل.. كان يوماً.. أوقف عدسات الفضاء العالمية.. في لحظة تعجب واجلال.. لمراسم الوداع الأخير لرجل اعطى العالم بحضوره الإنساني.. وتواجده الفكري الثاقب ومبادراته «السلامية» التي أعطته وأعطت أمته ووطنه مرتبة من الشرف والتقدير.

يوم الوداع.. كان على النهج الإسلامي النظيف وإن كان الحزن كبيراً فالايمان بالقضاء والقدر.. هو المخفف من هول الصدمة التي اهتزت لها أركان الأرض العربية والإسلامية وكذا العالمية.

كان الوداع بمراسم ميسرة.. تسيّرها تعاليم الإسلام السمحة.. وكان قبول التعزية بهذا الأسلوب الإسلامي المتسامي مع حضارة الإنسان واكرامه.. فكان الاستقبال من (قيادة الوطن التي حملت بعد الراحل هم الأمة) للمعزين، بهذا النهج الذي رسمه الموحد طيب الله ثراه..

زعماء العالم الذين شاركوا أمس الأول في تشييع الراحل.. كان لهم حضور مع الطمأنينة والوداع الرحيم الذي فرضه الرحمن الرحيم على عباده - لم يكن يوماً تتصدع لبروتوكولاته وقوانينه الرؤوس.. وتتعب منه الأنفس.. ولكن الايمان بالله والرضا بالقضاء والقدر الذي يؤمن به كل ابناء هذا الوطن.. هو المسير لصورة الوداع - رغم كبر حجم وموقع الراحل في نظر العالم.. وعند أمته - التي رددت لرحيله ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.

أعين العالم تسمرت أمام شاشات القنوات الفضائية وهي ترى زعيم الأمة الراحل يودع الثرى في أرض عادية.. كسائر البشر «في مقبرة العود بالرياض» دون أن ترى ما اعتادت ان تراه عند رحيل زعيم من زعمائها، كما ازدادت الدهشة العالمية وأعينهم تصافح هذا التلاحم الشعبي بين خليفة الراحل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وسمو ولي عهده وغياب الفوارق الطبقية التي غالباً ما تمليها الحضارات المغايرة للنهج الإسلامي .. استفهامات كثيرة انتصبت على شاشات الفضاء الأجنبية ناطقة بتساؤلات:

- هل هؤلاء هم قيادة الوطن.. الذين يقفون إلى جوار عامة الناس في مثل هذا الموقف؟!
- وهل هؤلاء هم ابناء الراحل.. وهم يقومون بدور المواطن في لحظة التشييع؟؟
- وأين الفوارق التي يمكن ان تميز أصحاب السمو عن غيرهم في مثل هذا اليوم؟؟
- وهل تكفي لراحل عظيم.. مثل هذه المراسم في التشييع؟؟ وأين البروتوكولات التي ألفها العالم «المتحضر» في حضارته المادية المعاصرة؟؟
- هل حقاً هذا هو زعيم الأمتين العربية والإسلامية.. ومن له حضور عالمي.. يوارى جثمانه في مثل هذه الأرض؟؟
- وأخيراً هل عجزت القنوات في التفريق بين عامة الشعب وقيادته في يوم وداع زعيمها!

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وأصحاب السمو الملكي الامراء وعدد من المواطنين قبيل مواراة الفقيد .. الثرى بمقبرة العود أمس الاول

هنا.. في مقبرة العود ووري جثمان فقيد الأمتين

سمو الأمير تركي بن عبدالعزيز خلال مشاركته اخوته الأمراء والمواطنين في تشييع الراحل.. الملك فهد بن عبدالعزيز

هنا ألقى الأمراء والمسؤولون والمواطنون نظرة الوداع الأخيرة على الزعيم الذي اخلص لأمته وعقيدته.. حتى اختاره ربه إلى جواره

مجموعة من النساء.. أدين صلاة الميت يوم أمس الأول على الراحل

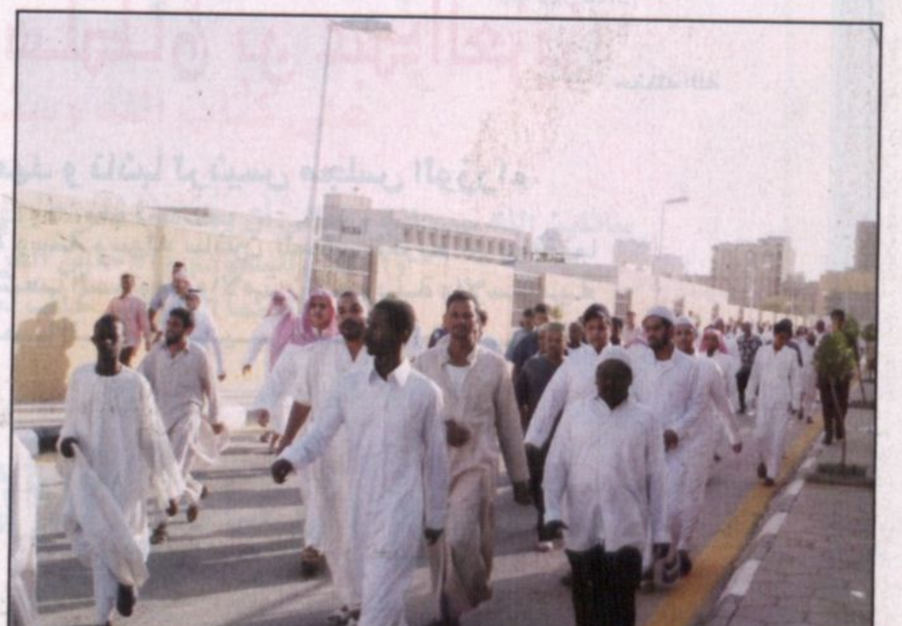

المقيمون كانت لهم مشاركة ومشاعر صادقة تجاه فقيد العرب والمسلمين